

# سلسلة الهدى والنور }7021} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

فهذا يؤكد ان الاصل هو ان يكون في البلدة الواحدة مسجد جامع واحد وهذا ما هذا كان ملحوظ بعض العلماء وبعض ائمة المذاهب  
يشار اليها انفا حينما قالوا لا تصح الجمعة - 00:00:00

الا في المسجد الواحد وبنوا على ذلك حكما انه اذا تعددت صلاة الجمعة في البلد الواحد فالصلة منها الصحيحة هي التي اه تقدمت  
على سائر الصلوات بتكبيرة الاحرام للدخول في الصلاة - 00:00:31

ومن الوضوح بمكان لان معرفة المتقدم من هذه الجماعات امر غير ممكن بالنسبة للمصلين ومن هنا قالوا لا بد ان يعيدوا الجمعة ظهرا  
وهذا الفرع انمابني على اصل هو - 00:01:02

ما ذكرته انفا ان صلاة الجمعة لا تصح الا في مسجد واحد هو المسجد الجامعي لكنني اقول مابني على فاسد فهو فاسد مابني على ما  
لا يصح وهو مما لا يصح - 00:01:31

لا نجد مع الذين اشترطوا توحيد صلاة الجمعة في البلد الواحد سوى ما اشرت اليه انفا من واقع صلاة الرسول عليه السلام لل الجمعة في  
المدينة وهي صلاة وحيدة هذا واقع - 00:01:58

ولا مجاد لانكاره اطلاقا لكن الواقع لا يكون شرضا لا يكون دليلا على شرطية هذا الواقع وان هذا الواقع يكون سببا ببطلان الصلاة اذا  
ما اختلفوا انظروا الان مسألة اخرى - 00:02:28

لم يوضع فيها الشرط المذكور انفا في صلاة الجمعة وهي صلاة العيددين صلاة العيددين يقال فيهما من حيث انها لم تتعدد في زمن  
النبي صلى الله عليه واله وسلم ما يقال في صلاة الجمعة - 00:02:53

انما هي جماعة واحدة مع ذلك لا تجدوا اماما ولو ذاك الامام الذي اشترط الشرط المذكور انفا وهو عدم تعدد الجمع في البلد الواحد  
لم يضع هذا الشرط في صلاة العيددين والعلة - 00:03:20

واحدة العلة واحدة ما هي الا الا في صلاة الجمعة عدم التعدد ما هي العلة في صلاة العيددين؟ عدم التعدد هذا يشعرنا بان هناك خطأ  
علميا فكرييا حينما لوحظ الواقع في صلاة الجمعة على انه شرط - 00:03:44

ولم يلاحظ ذلك في صلاة العيددين لذلك نحن نقول من السنة الا تتعدد صلاة الجمعة كصلاة العيددين تماما وانما ان تكون واحدة لكن  
هذا في حدود الاستطاعة في حدود الاستطاعة التي هي مناط التكليف - 00:04:12

ايد اركان المفروضة في الاسلام وهي الاركان الاربعة بعد الشهادة الصلاة مثلا فانت تعلمون ان فيها اه شروط وفيها اركان لكن هذه  
الشروط والاركان منوطه ومحفوظة بقاعدة اتقوا الله ما استطعتم - 00:04:46

ثم تربيع على هذه القاعدة روح مثلا كما تعلمون قال عليه الصلاة والسلام صلي قائما فان لم تستطع اصلي قاعدا فان لم تستطع فعلى  
جنب فاذا وجد مسجد ما وحيد - 00:05:21

في بلدة واسعة كبلدتنا هذه عمان مثلا ومثلها كثير في بلاد الاسلام لا يمكن ان يتسع لكل من تجب عليه صلاة الجمعة لا يمكن ان يوجد  
مسجد يتسع لهم اذا هنا - 00:05:45

جاء دور قوله تعالى اتقوا الله ما استطعتم من هنا كان هناك مذهب اخر ولاحظ ما هو مذكور انفا وهم به ادرى منا بكثير فقالوا يجوز

اعداد الجوامع في البلدة الواحدة للحاجة - 00:06:09

الحاجة وهذا هو واقع بلاد الاسلام منذ ان اتسعت مدن الاسلام سكانها الى هذه الساعة لكنني اعود لاقول لو توسعوا دون ان تكون هناك حاجة في التوسيع هل تكون صلاة الجمعة باطلة - 00:06:40

الجواب لم يقم الدليل على البطلان كل ما يمكن ان يقال انها تخالف السنة طالب السنة لذلك ارى في موقف امام المسجد الاول شيء من الجنف والظلم والبغى والاعتداء على اهل المسجد الآخر - 00:07:06

وبخاصة انه يسميه مسجدا ضرارا وبصورة اخص انه يرتب على ذلك ما جاء في السؤال من السب واللعن والشتمن والنهي بعض اتباعه ان آآ ان لا يقاطعوا اولئك الناس ان لا ينهى الا يقاطعوه. والعكس بالعكس تماما - 00:07:34

آآ المقصود يبدو لي ان هناك يعني ظلما من هذا الامام لاصحاب المسجد الاول واعود لاقول حتى ما نكون يا ايها تحت وعبد قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون - 00:08:04

نحن نصف هذا الرجل بأنه ظالم فلكي لا نكون نحن ايضا من الطالمين له ولو كنا بعيدين عنه نقول هذا الجواب على ضوء ما طرح في السؤال. ما شاء الله - 00:08:33

على ضوء ما طرح في السؤال. هناك اسباب من المسجد الثاني. اهو. دفعته الى ذلك لا نعرفها. ما ندري. ما اولا كما ذكرنا ثانية ولا بأس من الاعادة - 00:08:51

في الاعادة افاده جاءت للمسجد الاول يضيق بالمصلين يوم الجمعة اذا هذا يجوز اقامة مسجد اخر لكي يتسع للناس الاخرين لكن الحقيقة انا كنت آآ اتفنى ان يكون في السؤال - 00:09:06

توضيح جانب لم يوضحه ما هي المسافة بين المصلين لانه الحق اني اقول ولو كان المسجد الاول بالوصف الذي جاء في السؤال وهو انه يضيق بالمصلين يوم الجمعة فهذا لا يجوز - 00:09:30

لناس اخرين ان يتخدوا مسجدا اخر ولو بوجود العلة المذكورة لكن يكون هذا المسجد الآخر قريبا من المسجد الاوسط وانا اخشى ان يكون هذا المسجد الثاني قريبة من المسجد الاول - 00:09:55

ويكون هذا القرب هو الذي اذا صح التعبير يشفع ويحيد لهذا الامام لا اقول ان يسب ويشتم وهو الى اخره وانما ان يسميه على الاقل بأنه مسجد الضرار لانه فعل - 00:10:17

اذا بني بجانبه يكون فيه شيء من معنى تفريغ جماعة المسلمين والحل والحلالة هذه هو احد شيئا اما ان يتتفقا جماعة المسجد الآخر قبل ان يبنوا المسجد الآخر مع جماعة المسجد الاول - 00:10:39

ان يوسعوه لانه فعل اذا بني بجانبه يكون فيه شيء من معنى تفريغ جماعة المسلمين والحل والحلالة هذه هو احد شيئا اما ان يتتفقا جماعة المسجد الآخر قبل ان يبنوا المسجد الآخر - 00:11:05

مع جماعة المسجد الاول ان يوسعوه وكما جاء في بعض الاحاديث اوسعوه تملؤه وان كنت انا اشك الان في صحته هل تذكر شيئا لكن المعنى صحيح يعني اه هذا الحل الاول - 00:11:34

ان يتفق الغريقان على توسيعة المسجد الاول لانه هنا يأتي ملاحظة لبعض الائمة وهذه ملاحظة فقهية ودقيقة جدا وليس فيها نص في الشرع الا لمؤمن وملحوظة دقيقة جدا ببعض النصوص العامة - 00:11:57

انهم وان وجد البلد الواحد مسجد اخر للحاجة كما سبق ذكر انفا المسجد الاول افضل يعطون الافضلية للمسجد الاول هذه ملاحظة لها قيمتها ولها قدرها فاقول الحل الاول هو توسيع هذا المسجد الاول - 00:12:25

يعني هذا الكلام يوجه للمسجد الثاني. الثاني نعم. لما لم توسعوا المسجد الاول ان كانت العلة. اه. انه لا لا يتسع بالمصلين. اه طبعا ممكنا ان يكون هناك يعني لكل من الجماعتين - 00:12:56

عذر وجهة نظرك وانا بتصور مثلا انه هؤلاء يعيشون في بلاد الكفر وهذا من مشاكل ومن نتائج السكن في بلاد الكفر فقد لا يجدون هناك ارضا واسعة يمكن ان ينشروها ولو بالثمن - 00:13:12

ان آآ يوسعوا هذا المسجد الاول. ممکن يكون هذا من الاسباب لكن عن كل حال نحن نذكر هذا اعذارا لکل من الفريقين بكل وجهة هو موليهما فاستبقوا الخيرات على اهل المسجد الاول الثاني - 00:13:34

انهم كانوا قبل ان يبنوا المسجد الاول ان قبل ان يبنوا المسجد الثاني ان يحاولوا توسيعة المسجد الاول الحل الثاني ان يبتعدوا ببناء المسجد الثاني حتى ما يكون فيه معنى - 00:13:57

بلغظ اضطرارا وتفريخا وهذا الذي يستند اليه الامام الاول امام المسجد الاول والحقيقة اعود لاقول كنت اتمنى ان يكون السائل قد اوضح هذا الجانب الخفي بالنسبة لنا ليكون جوابنا ادق واحكم - 00:14:20

لنقول اخيرا ان المسجد الثاني ما دام ان المسجد الاول لا يتسع بالمصلين فلا مانع من اتخاذ هذا المسجد الثاني ولا يجوز بذلك الامام ان يبالغ فيما جاء من في السؤال - 00:14:48

من السب والشتم واللعن ونحو ذلك لأن هذا لا يتحقق فيه معنى الاضرار والتفریغ والمحاربة هذه الصفات التي ذكرت بالآلية السابقة آآ ييدو لي واضحاما سبق ان السؤال الذي جاء اخيرا - 00:15:12

انه قادمة هو غبیي ام لا انا اظن ان السائل يعني آآ بعبارته آآ عبارة علمية تشير الى ان العبادات التي جاءت في الشريعة او بلغظ اخر الاحکام التي جاءت في الشريعة - 00:15:41

تنقسم الى قسمين قسم غير معقول المعنی غير معقول معنى ويعبرون عنه تعبدی محض وهذا الذي يعنيه بقوله غبیي والعکس ام لا غير معقول معناه وهذا معروف كثیر في كثیر من احكام الشريعة مثلما الصلوات الخمس - 00:16:12

واختلافها وما في حاجة التفصیل في عدد رکعاتها بالسر والجهل بعضها السن وبعضها جهر وبعضها يجمع السر والجهر ما هو بتعییر السائل في ظني يقول غبیي وهو يعني انه تعبدی محض - 00:16:41

هكذا كلفنا الله ليتحمّلنا ونقول ونكون كما قال ربنا في القرآن ويسلموا تسليما هناك احكام اخر يقول عنها العلماء انها معقوله المعنی معقوله المعنی يعني ما هو غبیي على حد تعبیر السائل - 00:17:06

ولا هو تعبدی محض على التعبیر العلمي الفقهی واکثر المعاملات من هذا الخصم مثلما نهى عن بيع الغراء بهالغرر لا عم بيع النجف لا عم بيعتين في بیعة الى اخره - 00:17:33

كل هذه احكام شرعية معقوله المعنی ما نحن في صدده الان مسجد الضرار هو من القسم لآخر معقول المعنی لأن اللفظ التي جاءت في الآية الكريمة وهي اضرار وبخاصة انها شرحت في تمام الآية - 00:17:52

واضح جدا ان الله عز وجل في الوقت الذي اثنى في آية اه مسجد قباء لمسجد يعني التقوى لانه بني على التقوى من اول يوم في الوقت نفسه ذم هؤلاء الذين بناوا - 00:18:16

مسجد الضرار هؤلاء كانوا منافقين فبنوا هذا المسجد ليفرقوا جماعة المسلمين والانصار وغيرهم لذلك ارى لان في موقف هذا الامام الاول شيء من الغلواء والبالغة في ذم اهل المسجد الآخر - 00:18:36

اذا كان الوصف الذي ذكر في السؤال كما نرجو وصفا آآ صادقا مطابقا للواقع لولا ما اشرت لي انفا مما كنت اود ان يكونوا قد بینوه الا وهو موقع المسجد الثاني - 00:19:05

وبعده عن المسجد الاول ليكون الجواب اکمل واحکام واسلم ان شاء الله تبارك وتعالى وهذا ما لدى جوابا عن هذا السؤال وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت - 00:19:32

استغفرك واتوب اليك. خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 00:19:54